

بحار الأنوار

[26] من القرآن المنهي عنه كما توهم. قوله عليه السلام: (إذا أحسن غيرها فلا يفعل)

يدل على كراهة قراءة سورة واحدة في الركعتين، كما ذكره أكثر الاصحاب، واستثنى بعضهم سورة التوحيد، كما مرت الاشارة إليه في خبر حماد، وقال في الذكرى روى في التهذيب (1) عن زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام اصلي بقل هو ا [] أحد فقال: نعم قد صلى رسول ا [] صلى ا [] عليه وآله في كلتا الركعتين بقل هو ا [] أحد لم يصل قبلها ولا بعدها بقل هو ا [] أحد أتم منها، قلت: تقدم كراهة أن يقرأ بالسورة الواحدة في الركعتين، فيمكن أن يستثنى من ذلك قل هو ا [] أحد لهذا الحديث، ولاختصاصها بمزيد الشرف أو فعله النبي صلى ا [] عليه وآله لبيان جوازه، انتهى، ونحو ذلك قال الشهيد الثاني - ره - في شرح النلفية. ثم اعلم أنه ربما يحمل هذا على تبعية السورة في الركعتين، ولا يخفى بعده والاشتراط بعدم علم غيرها بأبي عنه، ويدل على عدم استحباب الجهر في العيدين وظهر الجمعة للمنفرد وسيأتي القول فيه. وقال في الذكرى: وافق المرتضى الصدوق في قراءة المنافقين في صبح الجمعة، ورواه الشيخ في المبسوط وهو في خبر ربعي وحريز (2) رفعاه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كانت ليلة الجمعة يستحب أن يقرأ في العتمة سورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون، وفي صلاة الصبح مثل ذلك، وخير ابن أبي عقيل بين المنافقين وبين الاخلاص، وقال الشيخان بل يقرء في الثانية قل هو ا [] أحد، وهو موجود في رواية الكنانى (3) وأبي بصير (4) عن الصادق عليه السلام وطريقه رجال الواقفة لكنه مشهور. ثم قال: ويستحب قراءة الجمعة في أول المغرب ليلة الجمعة والاعلى في الثانية لرواية أبي بصير عن الصادق عليه السلام، وقال في المصباح والاقتصاد: يقرء في الثانية التوحيد لرواية أبي الصباح، ويستحب قراءة الجمعة والاعلى في العشاء ليلة الجمعة لرواية _____ (1) التهذيب ج 1

ص 161. (2) التهذيب ج 1 ص 247. (3 - 4) التهذيب ج 1 ص 246. [*]